

## [524] الواجب على من توهم وجود تعارض بين آيات القرآن؟

### | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال احمد حدثنا انس بن عياض حدثنا ابو حازم عن عم ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لقد - 00:00:00  
جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي به حمرا نعم. اقبلت انا واخي واذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من ابوابه. فكرهنا ان نفرق بينهم فجلسنا حجرة اذ ذكروا اية من القرآن فتماروا فيها. حتى ارتفعت اصواتهم - 00:00:20  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلا يا قوم بهذا اهلك من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتب بعضها ببعض. ان القرآن لم ينزل يكذب يكذب بعضه بعضا - 00:00:40  
وانما انزل يصدق بعضه بعضا. فما عرفتم منه فاعملوا به. وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. نعم وهذا حديث عظيم هذا الحديث ايضا فيه منهج رسمه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى من اصحابه انهم تجادلوا في اية من القرآن - 00:01:00  
وارتفعت اصواتهم انكر عليهم وحتى عليهم التراب انكارا عليهم. نعم. لانه لا يجوز الجدل في القرآن والتخاصم في القرآن واذا اشكل شيء من القرآن فانه يرد الى بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا - 00:01:20  
اذا كان عند الانسان مقدرة وان لم يكن عنده مقدرة فانه يسأل اهل العلم. واذا لم يكن عنده مقدرة ولا ولا عنده احد من اهل العلم يسأله فانه يتوقف ولا يدخل في شيء لا يحسنه. فهذا هو السبيل آ السلامة - 00:01:40  
في ان الانسان لا يجادل في كتاب الله. فان الامم السابقة انما هلكت باختلافهم على كتبهم. وان الذين اختلفوا ذلك بان الله الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفيشقون لفى شقاق بعيد. فالقرآن كله حق - 00:02:00  
نعم لانه تنزيل من حكيم حميد لا يمكن ان يتعارض بعضه مع بعض. لابد ان بعضه يفسر بعضا او تفسره سنة الرسول. نعم. صلى الله عليه وسلم الموكل اليه البيان عليه الصلاة والسلام. السنة تغسل القرآن. فالقرآن يفسر بالقرآن - 00:02:20  
فان لم يوجد تفسير في القرآن يفسر بالسنة. فان لم يوجد في السنة يفسر باقوال الصحابة. الذين تتلمذ على النبي صلى الله عليه فان لم يوجد يفسر باقوال التابعين الذين اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم يوجد يفسر بمقتضى اللغة - 00:02:40  
بها هذه اوجه التفسير كما ذكرها الامام ابن كثير رحمه الله في مقدمة تفسيره. فالقرآن لا يفسر بالبداهة. نعم او بالفكر كما يفعله كثير من من الجهلة الان يفسرونه بافكارهم ما يرون - 00:03:00  
او يفسرونه بما يسمونه بالاعجاز العلمي بدون القرآن لا يفسر الا بهذه الا وجه الصحيحة الاربعة لا يفسر بالرأي او يفسر الحوادث التي تحدث. ويقال هذا تفسير للاية. لكن يمكن ان يقال هذا والله اعلم - 00:03:20  
تحتمله الاية. واما ان يجزى من هذا تفسير للاية فهذا لا يجوز. اما ان يقال هذه الحادثة والله اعلم انها يتناولها القرآن او دل عليها القرآن من باب التوقع لا من باب الجزم. نعم. اما الجزم فلا يجوز ان يفسر القرآن الا بالمصائب - 00:03:40  
الصحيحة للتفسير. والا يكون قولا على الله بغير علم. فهذا هو المنهج الاسلامي في تفسير القرآن الكريم ولا يدخل في تفسيره الا من هو متخصص في التفسير وعنده معرفة بوجوه التفسير - 00:04:00  
الصحيح وما اشكل يتوقف فيه ولا يدخل فيه بفكره او بعقله. بل يكله الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى. وهكذا القائمة رحمهم الله بل

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل عن المسألة ليس لم ينزل عليه فيها وحي فيتوقف الى ان ينزل الوحي - 00:04:20  
الصحابة رضي الله عنهم والائمة كانوا يتوقفون في في الامور التي لم يظهر لهم فيها حكم شرعي وهم ائمة سئل الامام مالك رحمه  
الله عن اربعين مسألة. فاجاب عن اربع مسائل وقال في ست وثلاثين لا ادري - 00:04:40  
فقال له السائل جئتك من كذا اتعبت راحلتي وتقول لا ادري. قال اركب راحلتك واذهب الى البلد الذي جئت منه قل سألت مالكا فقال  
لا ادري - 00:05:00